

ملف التّعرّيف للمفردات اللّغويّة في العربيّة لغة ثانية
دراسة تقويمية في المدارس الثّانويّة بولاية قدح، ماليزيا

إعداد

نور الهدى بنت أبي بكر

بحث تكميلي مقدّم لنيل درجة الماجستير في تعليم العربيّة لغة ثانية

قسم اللغة العربيّة وآدابها

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانيّة

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

يوليو ٢٠٢٠ م



وفي الجهل قبل الموت موت أهله
وإن امرءاً لم يحيي بالعلم ميّت
وأجسادهم قبل القبور قبور
وليس له حتى النشور نشور
(ديوان الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)

مُلخَص البَحْث

يتناول هذا البحث المفردات الإنتاجية للطلبة في السنة الخامسة من مدارس معيَّنة في ولاية قدح بماليزيا، ويركّز على عدد المفردات التي ينتجها الطلبة في التَّدريبات الكتابية من خلال ثلاثة امتحانات مع ذكر أنواعها من حيث الاسم والفعل والحرف، وربطها بالمهارات اللغوية، أي الكتابة والكلام والاستماع والقراءة، وقد بيَّنت الباحثة أهمية المفردات الإنتاجية في تعلُّم اللغة الثانية بالكشف عن معاني تلك المفردات، ويشير البحث إلى المسافة اللغوية باعتبار العربية لغة ثانية فيه، ويناقش العلاقة بين الطلاب والطالبات في المفردات الإنتاجية، وأن لا فرق دالاً إحصائياً بينهم في عدد المفردات وأنواعها، كما يناقش البحث قضية طريقة تربية الأبناء والبنات وأثرها في إنتاج المفردات، وأن لا علاقة لها بالمهارات اللغوية، ويتألف البحث من أربعة فصول؛ أولها خطة البحث وهيكله العام، والثاني مقدِّمة عن المدارس الثانوية في ماليزيا وبعض إستراتيجيات تعلُّم المفردات فيها، والثالث منهج البحث وإجراءاته من حيث عينة البحث وتصميم الاستبانة وجمع البيانات، مع الإشارة إلى استئذان الإدارات الحكومية مع الإثباتات المطلوبة قبل تحليل البيانات ومناقشة النتائج في الفصل الرَّابع.

ABSTRACT

This study represents productive vocabulary created by Form Five students in several schools in Kedah, Malaysia. This study consists of four chapters, begins with the research plan. The main focus is to identify the total number of vocabulary created in essays in three examinations, along with the type of vocabulary such as the nouns, verbs and preposition. When a person talks about vocabulary, it is undeniable to put aside the language skills since they are connected to each other such as the writing, the speaking, the listening and the reading skills. The researcher states the importance of productive vocabulary in learning the second language together with the meaning of productive vocabulary. This research also indicates the linguistic distance of the Arabic as a second language in this study. Besides, the researcher also discusses the relationship between gender and productive vocabulary. This is because the result shows that there is no difference in production of total vocabulary and its types between both male and female students. The researcher also discusses the possibilities in how the male and the female students were brought up could be a big issue in producing vocabulary and its types whereas the results do not show any difference between both of them. The researcher also provides a quick introduction to the secondary schools in Malaysia and list down strategies used in learning vocabulary in schools. In the third chapter, the researcher has also stated the process in asking permission from the government departments before starting her study along with supported documents before analyze and discuss the result in the forth chapter.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Nadwah Binti Daud
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Saupi bin Man
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Asem Shehadeh Saleh Ali
Head,
Department of Arabic Language
and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Shukran Abd. Rahman
Dean,
Kulliyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences

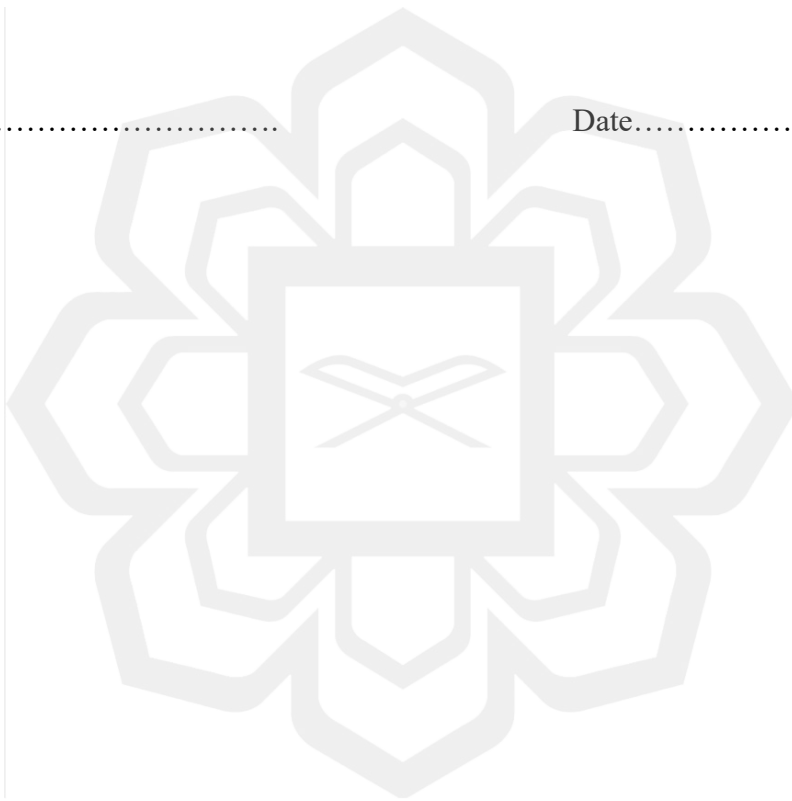
DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nurulhuda Binti Abu Bakar

Signature.....

Date.....



الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة ل: نور الهدى بنت أبي بكر

ملف التعريف للمفردات اللغوية في العربية لغة ثانية

دراسة تقييمية في المدارس الثانوية بولاية قدح، ماليزيا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: نور الهدى بنت أبي بكر

التاريخ

التوقيع

إلى محبوبي قلبي:
أبي بكر بن شريف، وحي كمالية بنت يحيى
اللذين ربياني ومنحاني حبًا لا نهاية له
أسأل الله أن يرفع درجاتهما، ويدخلهما في رحمته

وإلى إخوتي وأخواتي

علي وعيشة
اللذين ساعداني طول الوقت
أسأل الله أن يعطيهما الصحة والعافية

وإلى صديقاتي الحبيبات

نعيمة وهداية وفرح وحازية وحناني
اللاتي شجعني وتعلمت منهن الصبر
فجزيل الشُّكر لهن

إليهم جميعًا
أهدي هذا البحث

الشُّكر والتَّقدير

أولاً أتوجّه بالشُّكر الجزيل إلى الله عزَّ وجلَّ الذي منَّ عليَّ بالانتهاء من هذا البحث، ثمَّ أصلي وأسلم على سيدنا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين.

ثمَّ أتوجّه بعد ذلك بالشُّكر الجزيل إلى مشرفتي الفاضلة الأستاذة المشاركة ندوة **بنت الحاج داود** على صبرها وإسدائها النَّصائح لي أثناء هذه الدِّراسة وإمدادها لي بالكثير من المعلومات سواء كان ذلك عن مضمون البحث أم فيما يتعلَّق بأمور الحياة أيضًا، فمن دون هذا الدَّعم لم أكن لأقدر على إتمام هذا البحث، فلعنَّ الله يجازيها عني خير الجزاء وأن يعطيها الجنة ونعيمها على ما بذلت وأعطت.

وأتوجّه بالشُّكر والتَّقدير إلى جميع الطُّلبة في المدارس المعيّنة الذين تعاونوا معي وساعدوني أثناء قيامي بهذه الدِّراسة، وكذلك جزيل الشُّكر وأوفره إلى أعضاء هيئة التَّدریس في قسم اللغة العربيَّة وآدابها على ما قدَّموه لي من الإرشادات والمساعدات. وإلى والدي الحنونين، وأخواتي الذين كانوا كالعمود الفقري لي طوال فترة دراستي وتقديمهم الدَّعم المعنويِّ والدَّعم الماديِّ فأسأل الله أن يعطيكم الجنَّة.

فهرس المحتويات

ب.....	مُلخَص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	صفحة الإقرار
ز.....	الإهداء
ح.....	الشُّكر والتَّقدير
ط.....	فهرس المحتويات
م.....	فهرس الجداول
ن.....	فهرس الرُّسوم البيانيَّة
١.....	الفصل الأوَّل: المدخل إلى البحث
١.....	المقدِّمة
٢.....	مشكلة البحث
٣.....	أسئلة البحث
٣.....	أهداف البحث
٣.....	أهميَّة البحث
٤.....	حدود البحث
٤.....	الدِّراسات السَّابقة
٨.....	مصطلحات البحث
٩.....	الفصل الثَّاني: تعلُّم المفردات اللغويَّة واكتسابها في اللغة الثَّانية
٩.....	المبحث الأوَّل: المفردات اللغويَّة والمهارات اللغويَّة

المبحث الثاني: أهمية المفردات الإنتاجية في تعلّم اللغة الثانية والإنجاز فيه	١٤
المبحث الثالث: المفردات الإنتاجية بين الطلاب والطالبات	١٧
المبحث الرابع: المدارس الثانوية الماليزية	٢٤

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

المقدمة	٢٩
المبحث الأول: منهج البحث	٢٩
المبحث الثاني: معاينة البحث	٣٠
٢,١ نوع العينة	٣٠
٢,٢ خصائص العينة	٣٠
٢,٢,١ أنواع المدرسة	٣١
٢,٢,٢ أنواع الاختبارات	٣١
٢,٢,٣ موضوعات النصوص	٣٢
المبحث الثالث: أداة البحث	٣٥
المبحث الرابع: إجراءات جمع البيانات	٣٥
٤,١ الإجراءات المترتبة بوزارة التربية الماليزية	٣٥
٤,٢ الإجراءات المترتبة بقسم التربية بولاية قدح	٣٥
٤,٣ الإجراءات في المدارس	٣٦
٤,٤ إجراءات إدخال النصوص في برنامج محرك رسم جوجل (Google Sketch Engine)	٣٦

الفصل الرابع: تحليل البيانات ومناقشة النتائج

المقدمة	٣٧
المبحث الأول: وصف البيانات الديموغرافية للعينة	٣٨
١,١ وصف المدرسة وجنس الطلبة الذين تمّ إعداد النصوص منهم	٣٨

٣٨.....	١,٢ وصف جنس أصحاب نصوص الدِّراسة
٤٢.....	المبحث الثاني: عدد المفردات في النُّصوص
٤٣.....	مناقشة النتيجة:
	المبحث الثالث: أنواع المفردات التي استخدمها طلبة السَّنَّة الخامسة الثانويَّة في
٤٧.....	التَّدرّيات الكتابية
٤٧.....	٣,١ الاسم.....
٤٩.....	٣,٢ الفعل.....
٥١.....	٣,٣ الأحرف.....
٥٢.....	مناقشة النتيجة:
٥٣.....	المبحث الرَّابع: الفرق بين الطلاب والطالبات في عدد المفردات
٥٤.....	٤,١ وصف الجنسين لعدد المفردات
٥٤.....	٤,٢ الفرق بين الجنسين في عدد المفردات.....
٥٥.....	٤,٣ مناقشة النتيجة.....
٥٦.....	المبحث الخامس: الفرق بين الطلاب والطالبات في عدد الأسماء
٥٦.....	٥,١ وصف الجنسين لعدد الأسماء
٥٦.....	٥,٢ الفرق بين الجنسين في عدد الأسماء
٥٧.....	٥,٣ مناقشة النتيجة (عدد الأسماء)
٥٨.....	المبحث السَّادس: الفرق بين الطلاب والطالبات في عدد الأفعال
٥٨.....	٦,١ وصف الجنسين لعدد الأفعال
٥٩.....	٦,٢ الفرق بين الجنسين في عدد الأفعال.....
٦٠.....	٦,٣ مناقشة النتيجة (عدد الأفعال).....
٦٠.....	المبحث السَّابع: الفرق بين الطلاب والطالبات في عدد الأحرف.....
٦٠.....	٧,١ وصف الجنسين لعدد الأحرف
٦١.....	٧,٢ الفرق بين الجنسين في عدد الأحرف.....
٦٢.....	٦,٣ مناقشة النتيجة (عدد الأحرف).....

٦٣.....الاقتراحات والتوصيات

٦٥.....قائمة المصادر والمراجع

٦٥.....المراجع العربيّة

٦٦.....المراجع الأجنبيّة

٧٣.....الملاحق

٧٣.....الملاحق رقم (١) الإثبات من الجامعة إلى وزارة التربية الماليزية

٧٤.....الملاحق رقم (٢) الإثبات من الجامعة إلى قسم التربية بولاية قدح

٧٥.....الملاحق رقم (٣) الإثبات من الجامعة إلى المدارس

٧٩.....الملاحق رقم (٤) الإثبات من المشرفة إلى المدارس

٨٣.....الملاحق رقم (٥) الخطاب طلب الإذن من وزارة التربية الماليزية

٨٤.....الملاحق رقم (٦) خطاب الموافقة من وزارة التربية الماليزية

٨٥.....الملاحق رقم (٧) خطاب الموافقة من قسم التربية بولاية قدح

فهرس الجداول

٣٣	الجدول ٣,١ :	أنواع المدارس وساعات تدريس اللغة العربية وعدد النصوص
٣٤	الجدول ٣,٢ :	المدارس والاختبارات وموضوعات الإنشاء
٣٥	الجدول ٣,٣ :	رموز الموضوعات
٣٨	الجدول ٤,١ :	الأدوات الإحصائية في التحليل
٣٩	الجدول ٤,٢ :	وصف المدارس وكنس الطلبة الذين تم إعداد النصوص منهم
٣٩	الجدول ٤,٣ :	التوزيع التكراري لكنس الطلبة (أصحاب النصوص)
٤٠	الجدول ٤,٤ :	التوزيع التكراري لموضوعات الإنشاء
٤١	الجدول ٤,٥ :	الموضوعات التي لم تتم كتابة الإنشاء فيها
٤٢	الجدول ٤,٦ :	التوزيع التكراري لنوع المدارس، مصادر نصوص الدراسة
٤٣	الجدول ٤,٧ :	عدد المفردات في نصوص الأجوبة
٤٩	الجدول ٤,٨ :	عدد الأسماء في نصوص الأجوبة
٥٠	الجدول ٤,٩ :	عدد الأفعال في نصوص الأجوبة
٥٣	الجدول ٤,١٠ :	عدد الأحرف في نصوص الأجوبة
٥٦	الجدول ٤,١١ :	وصف الجنسین لعدد المفردات
٥٦	الجدول ٤,١٢ :	الفرق بين الجنسین في عدد المفردات
٥٧	الجدول ٤,١٣ :	اختبار الفرضية (عدد المفردات)
٥٨	الجدول ٤,١٤ :	وصف الجنسین لعدد الأسماء
٥٩	الجدول ٤,١٥ :	الفرق بين الجنسین في عدد الأسماء
٥٩	الجدول ٤,١٦ :	اختبار الفرضية (عدد الأسماء)
٦٠	الجدول ٤,١٧ :	وصف الجنسین لعدد الأفعال
٦١	الجدول ٤,١٨ :	الفرق بين الجنسین في عدد الأفعال
٦٢	الجدول ٤,١٩ :	اختبار الفرضية (عدد الأفعال)
٦٢	الجدول ٤,٢٠ :	وصف الجنسین لعدد الأحرف
٦٣	الجدول ٤,٢١ :	الفرق بين الجنسین في عدد الأحرف
٦٤	الجدول ٤,٢٢ :	اختبار الفرضية (عدد الأحرف)

فهرس الرُسوم البيانيّة

٣٨	وصف جنس أصحاب نصوص الدّراسة	الرّسم البيانيّ الدّائريّ رقم ١
	وصف نوع المدارس مصادر نصوص الدّراسة،	الرّسم البيانيّ الدّائريّ رقم ٢
٤٠	وساعات الدّراسة	
٤٢	عدد المفردات في النّصوص	الرّسم البيانيّ رقم ٣
٤٧	عدد الأسماء في النّصوص	الرّسم البيانيّ رقم ٤
٤٩	عدد الأفعال في النّصوص	الرّسم البيانيّ رقم ٥
٥١	عدد الأحرف في النّصوص	الرّسم البيانيّ رقم ٦

الفصل الأول

المدخل إلى البحث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، والشكر لله على إعانتته حتى تمكنتُ من إكمال هذه الخطة المتواضعة، فقد قدمت عدّة موضوعات عن المفردات اللغوية وتعلّمها في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من قبل ولم أتمكن من إنجازها، وفي نهاية المطاف وبعد تناول الدّراسات والبحوث في تعلّم المفردات اللغوية في اللغة الثّانية، تحقّق هذا الموضوع باستشارة المشرفة.

لتعلّم المفردات اللغوية في اللغة المدروسة أهميّة بالغة من أجل التّعبير عن المشاعر والأفكار بها، ويقاس الإنجاز في تعلّم اللغة إلى حد ما بمعرفة المفردات اللغوية وخاصة المفردات الإنتاجيّة، التي يستخدمها المتعلّم سواء في الكلام أم الكتابة، فالمتعلّم الذي يمتلك مجموعة هائلة من المفردات اللغوية قلما يواجه صعوبات في التعبير عن أفكاره أو مشاعره.

وقد تنوّعت المناهج في تجميع المفردات، كما في المعجم والقاموس، وهي طريقة غير مناسبة الآن بسبب تطوّر التّكنولوجيا، ولهذا أحاول المبادرة في التسهيل على المعلّم والمتعلّم لإنتاج المعلومات خاصّة في المفردات بما يسمّى بـ"ملف التّعريف للمفردات". وهذا الملف ليس غريباً على الباحثين في اللغة الإنجليزيّة لكثرة البحوث والدّراسات فيه، وهو نتاج تحليل كتابة متعلّم لغةٍ، يتضمّن المعلومات عن عدد الكلمات التي استخدمها المتعلّم والكلمات المتكرّرة في الكتابة، ويفيد الملف أيضاً تعرّف الباحثة أنواع المفردات التي استخدمها المتعلّم وفق دلالة إحصائيّة، فيمثّل الملف معجماً وظيفيّاً؛ لأنّه يجمع الكلمات بناء على موضوع أو مواقف معيّنة، كما يفيد المعلّم في اختيار المفردات في التّعليم ووضع أسئلة الامتحانات؛ لأنّه بمنزلة كفاءة المفردة اللغوية لدى المتعلّم.

مشكلة البحث

إنَّ الثروة اللغوية أو المفردات اللغوية الكثيرة أمر حاسم لتعلّم اللغة، وخاصة اللغة الأجنبية، كي يتقن استخدام اللغة التي تعلّمها ويحصل على المعرفة المستمدّة من هذا الاستخدام¹. والمفردات اللغوية ليست مجرد مجموعة من الوحدات اللغوية فقط، وإنما تمثّل معرفة الفرد أو المرء بمفردات اللغة المدروسة والقدرة على تطبيق تلك المعرفة من أجل الاتّصال. ويدلُّ هذا الأمر على أهميّة تطوير المفردات، لكونها أساسًا لاستيعاب المهارات اللغوية كلها². أمّا بالنسبة للدراسات العلميّة في مجال المفردات اللغوية فمتنوعة، وليست عن تعليم المفردات اللغوية وتعلّمها فقط، ومنها البحث والتّدقيق في مجموع المفردات التي استوعبها المتعلّم ونوعها. ولتجميع المفردات اللغوية وتصنيفها أهمية في المجال، وهو ضروريّ لمعرفة اللغة المستخدمة لدى المتعلّم، ويُعدُّ موردًا لتحديد احتياجات متعلّمي اللغة الأجنبية، كما أنّه يوفّر للباحثين والمعلّمين معلوماتٍ غنيّةً مفيدةً فيما يتعلّق بالمهارات اللغوية في اللغة الأجنبية. لقد حدّدت وزارة التّربية الماليزيّة ثلاثة آلاف مفردة حجمًا للمفردات اللغوية العربيّة في المرحلة الثّانويّة من الدّراسة³، ولكن لم تُؤكّد هذه الحالة من قبل الدّراسات العلميّة، وهذا الأمر يؤدّي إلى تساؤلات حول تحقيق حجم المفردات اللغوية المفروضة على المتعلّمين، والتأكّد من تحقيق حجم المفردات المحدّدة ضروريّ كي ننبه الجهات المسؤولة على إعادة النّظر في التّخطيط إن دعت الحاجة إلى ذلك. ويلاحظ في استيعاب المفردات اللغوية أنّ هناك تباينًا بين الجنسين⁴، فقد وجدت بعض الدّراسات أنّ الطّلاب أفضل من الطّالبات في إنتاج المفردات⁵. لذا تهدف هذه الدّراسة إلى معرفة حجم المفردات التي استوعبها متعلّمو اللغة العربيّة من الطلاب والطالبات في المرحلة الثّانويّة.

¹ Nation, I S P , *Vocabulary size, growth, and use*, in R. Schreuder & B. Weltens (eds.), *The Bilingual Lexicon*, Amsterdam: John Benjamins, (1998) pp : 115-135.

² Read, J A S, *Assessing Vocabulary*, Cambridge: Cambridge University Press, 14, (2000).

³ Ministry of Education, *Sukatan Pelajaran Bahasa Arab Komunikasi*, Kuala Lumpur: Jabatan Pendidikan Islam dan Moral, (2002).

⁴ Alonso, A C, *Vocabulary Gender Profiles in EFL E-Mails. Part of Research Project funded by the Spanish Ministry of Science and Innovation*. (2015).

⁵ Laufer, B, *The Development of Passive and Active Vocabulary in a Second Language: Same or Different? Article for Oxford University Press, Applied Linguistic 19/2*, (1998), pp :255-271.

أسئلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول الأسئلة الآتية:

١. كم عدد المفردات الذي استخدمها طلاب السنة الخامسة الثانوية في التدريبات الكتابية؟
٢. ما أنواع المفردات التي استخدمها الطلاب في التدريبات الكتابية؟
٣. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من الطلاب في عدد المفردات في التدريبات الكتابية؟
٤. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من الطلاب في أنواع المفردات في التدريبات الكتابية؟

أهداف البحث

ويرمي البحث إلى تحقيق الأمور الآتية:

١. الكشف عن عدد المفردات الذي استخدمها طلاب السنة الخامسة الثانوية في التدريبات الكتابية.
٢. معرفة أنواع المفردات التي استخدمها الطلاب في التدريبات الكتابية.
٣. التأكد من وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من الطلاب في عدد المفردات في التدريبات الكتابية.
٤. التأكد من وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من الطلاب في أنواع المفردات في التدريبات الكتابية.

أهمية البحث

ويستهل كل جانب من جوانب الأهمية بالعبارات الآتية:

١. إنه من المتوقع أن نتيجة البحث تساعد الجهات المسؤولة في إعادة التخطيط فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية في ماليزيا في المستقبل، والأخذ بإجراءات لازمة لترسيخ تعليم اللغة العربية وتعلمها.

٢. إنَّ هذه الدِّراسة تعطي فكرة عن مستوى طلاب اللغة العربيَّة في المرحلة الثَّانويَّة في ماليزيا، ولعلَّ هذه الفكرة تساعد المعلِّمين في وضع أسئلة امتحانات تناسب مستوى الطُّلاب.

٣. تفيد الدِّراسة في تقييم الكتاب المقرَّر، وإعادة النَّظر في الدُّروس المتاحة في الكتاب، لكي توضع أهداف التَّعلُّم والتَّعليم المتوقَّع نيلها، وأن تكون حصيلة التَّعلُّم واقعيَّة وملبية لاحتياجات الطُّلاب.

حدود البحث

١. الحدود المكانيَّة: البحث محدَّد في المعطيات الموجودة في منطقة قدح من ماليزيا في المدارس المختارة، وهي:
 - المدرسة الثَّانويَّة الوطنيَّة داتوء سيد عمر.
 - المدرسة الثَّانويَّة الوطنيَّة الدينيَّة قدح.
 - المدرسة الثَّانويَّة الدينيَّة دار السَّعادة.
 - المعهد المحمود بوكوء سنا.
٢. الحدود الزَّمنيَّة: تتحدَّد هذه الدِّراسة في السَّنة الدِّراسيَّة ٢٠١٨م فقط.
٣. طلاب السَّنة الخامسة في المدارس الثَّانويَّة.

الدِّراسات السَّابقة

عدد المفردات في التَّدريبات الكتابيَّة

اكتشف الباحث ألونسو أنَّ الطُّلاب - عينة الدِّراسة - اكتسبوا ٦٢٩ كلمة في ١٠ رسائل بريد إلكترونيّ كتبوها خلال سنة واحدة في سِتَّة موضوعات، وهي: المعلومات الشَّخصيَّة، الوصف الشَّخصي، المهرجان في إسبانيا وإنجلترا، العيد المسيحي، مدرستي، وأيام العطلة. ومن هذا العدد، وجد الباحث أنَّ ٢٥٠ منها لم تكن متكرِّرة.

⁶ Alonso, A C, Vocabulary Gender Profiles in EFL E-Mails.

وذهب كاتالان⁷ في دراسته إلى تحديد عدد الكلمات المستخدمة وخصائصها لدى طلاب اللغة الإنجليزية في المرحلتين الابتدائية والثانوية في إسبانيا. كان أفراد العينة مكلفين بكتابة مقالات قصيرة أو موضوعات إنشائية عن أنفسهم وعائلاتهم، كما كلفوا أيضًا بالكتابة عن مدرستهم ومدنهم وهواياتهم وروتينهم اليومي. وقد حُدِّدت لهذه المهمة مدَّة زمنيَّة لا تتعدى نصف ساعة أو ثلاثين دقيقة، وبدون استخدام معاجم أو قواميس. وقد استخدم طلاب الصَّف السَّادس ١١,٨٨٧ كلمة، أمَّا طلاب الصَّف العاشر فكان عدد الكلمات المستخدمة ١٥,٦٦٧ كلمة، وعدد الكلمات غير المتكرِّرة للصَّف السَّادس ٧٩١، وللصَّف العاشر ١,٠٥٣ كلمة. ولوحظ أن الكلمة الأكثر تسجيلًا لدى عينة الدِّراسة هي "أنا"، ويدلُّ هذا الأمر على أنَّ السَّنوات الدِّراسيَّة قد تَوَثَّر في هذه المتغيرات.

وقد يختلف العدد باختلاف طرق التَّدريس أو منهج التَّعليم، حيث توصَّلت دراسة⁸ إلى أنَّ منهج التَّعليم المبني على المحتوى قد يكون له أثر مفيد في تعلُّم المفردات اللغويَّة للغة الثَّانية، لوجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة بين المجموعتين.

والأمر الذي لم نكن نتوقعه أنَّ استخدام قائمة المفردات اللغويَّة قد لا يؤدي إلى استخدام مفردات متنوعة، حيث توصَّلت دراسة إلى أنَّ عدد الكلمات المستخدمة في مهمة الكتابة بدون الاستعانة بقائمة المفردات المحدَّدة أفضل من عدد الكلمات المستخدمة في مهمة الكتابة باستعانة قائمة المفردات⁹، وربَّما يعود الأمر إلى عوامل أخرى مثل منهج التَّدريس المطبَّق وغيره.

وتختلف هذه الدِّراسات عن الدِّراسة الحالية من حيث أنَّها كانت عن اللغة الإنجليزيَّة بوصفها لغة ثانية، وربَّما هناك مثل تلك الدِّراسات عن اللغة العربيَّة بوصفها لغة ثانية، إلا أنَّ الباحثة - من ضعفها - لم تمر بها إلى حين. ويستفاد من هذه الدِّراسات أن خلفيَّة البحث

⁷ Catalan, R M J, Vocabulary Profiles in English as a Foreign Language at the End of Spanish Primary and Secondary Education. *Part of Research Project* funded by the Spanish Ministry of Science and Innovation, (2010).

⁸ Garcia, D C, Are We Preparing Secondary Students for a Productive Use of Vocabulary in English as Their Second Language?. *Research Article*,(2017), pp: 1-15.

⁹ Amkham, C, Introducing the English Vocabulary Profile (EVP) to students: an attempt at enriching students' written language. *Final report*. Cambridge University Press Teacher Research Programme, 7. (2016).

تلعب دورًا هامًا في إنتاج عدد الكلمات، كما أنّها تضيف أيضًا معرفة جديدة إلى الباحثة حول عدد المفردات لدى الطُّلاب.

أنواع المفردات التي استخدمها الطُّلاب في التَّدريبات الكتابيَّة

وجد الباحث ألونسو¹⁰ أنّ الاسم كان أكثر استخدامًا من قبل الطُّلاب في الكتابة، وقد لوحظ هذا الأمر من مهمة كتابة الإنشاء في ثلاثة موضوعات: العائلة، والهواية، والمعلومات الشخصيّة. استخدم الطُّلاب في موضوع العائلة كلمات كالأم والأب، ولكن من المستغرب أنه لم توجد كلمات أو مفردات كالجد والأقرباء الآخرين، ولاحظ الباحث أيضًا أنّ الطُّلاب كانوا يستخدمون الأفعال والظُّروف والصِّفَة في توصيف مواصفات الجسم.

وفي دراسة لأنواع المفردات المستخدمة لدى الطُّلاب، وجد الباحث¹¹ في دراسته خمسين (٥٠) مفردة متكرِّرة للصِّفَة السَّادس والعاشر، وأنّ للصِّفَة العاشر مفردات نحوّيَّة أكثر من الصِّفَة السَّادس، بينما كثر استخدام المفردات الموضوعيّة لدى الصِّفَة السَّادس. أمّا من حيث التَّصنيف اللغويّ للمفردات، فكان الاسم من المفردات الأكثر استخدامًا من قبل الطُّلاب، ثمّ الفعل، والصِّفَات والظُّرف، وقد كثر استخدام هذه الأنواع من المفردات إلّاّ الفعل لدى الصِّفَة السَّادس من الصف العاشر. ويشير هذا الأمر إلى أنّ السَّنة الدِّراسيَّة ليس لها أثر واضح في تنوُّع المفردات في الكتابة.

والجدير بالذكر أنّ هذه الدِّراسات كلها كانت عن اللغة الإنجليزيَّة بوصفها لغة ثانية، ولم ترم الباحثة بهذا النوع من الدِّراسات في اللغة العربيَّة بوصفها لغة ثانية، لذلك تبدو أهميَّة الدِّراسة الحاليَّة وإفادتها مجال تعليم اللغة العربيَّة وتعلُّمها بوصفها لغة ثانية، وفي الدِّراسة الحاليَّة أيضًا تقسم أنواع المفردات في التَّدريبات الكتابيَّة إلى ثلاثة من حيث الاسم والفعل والحرف.

¹⁰ Ibid, Alonso, A C.

¹¹ Catalan, R M J, Vocabulary Profiles in English as a Foreign Language at the End of Spanish Primary and Secondary Education.

الفرق بين الطلاب والطالبات في عدد المفردات وأنواعها في التدرّيات الكتابيّة

من ناحية عدد المفردات المستخدمة في الكتابة^{١٢}، فقد تفوّقت الطالبات على الطلاب، حيث اكتسبت الطالبات ٣٣٤ كلمة، بينما اكتسب الطلاب ٢٩٥ كلمة. أمّا بالنسبة لتكرار الكلمات، فقد كان للطلاب ١٢٨ كلمة غير متكرّرة، وللطالبات ٦ كلمات غير متكرّرة فقط. وأفادتنا الدّراسة أيضًا أنّ الطلاب كانوا يكثرّون من استخدام الأفعال في كتابتهم، حيث استخدموا الأفعال أكثر من ٥٠ في المئة، وكانوا أيضًا جيّدين في استخدام الظرف في الجملة.

وأثبتت دراسة أخرى بناء على اختبار مستوى المفردات الإنتاجيّة^{١٣} أنّ عدد المفردات الإنتاجيّة عند الطلاب أفضل من الطالبات. ويختلف البحث الحالي عن هذا الأخير، حيث لا يدرس المفردات الإنتاجيّة فقط وإنما يركّز على أنواع أخرى من الكلمات.

دراسات أخرى فيما يتعلّق بتعلّم المفردات في اللغة الثّانية:

قارن سروج وبلال^{١٤} بين تعلّم المفردات باستخدام التعلّم القائم على البيانات والمعاجم لدى ٧٢ طالبًا كانت أعمارهم ما بين ١٢-١٥ سنة، حيث قُسم المتعلّمون مجموعتين، مجموعة تستخدم التعلّم القائم على البيانات من خلال برنامج corpus، وأخرى تستخدم المعاجم. وأبرزت النتيجة تفوّق المجموعة التي كانت تستخدم corpus على الأخرى بصورة عامّة. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية، لأن الباحثة ستقوم بتحليل أوراق الإجابة عن ثلاثة اختبارات للكشف عن عدد المفردات المستخدمة لدى العينة وأنواعها من اسم وفعل وحرف. وقد بحث يلماذ وسروج^{١٥} عن منقب Condordance كوسيلة من وسائل التعلّم، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ للمنقب تأثيرًا في عملية تعليم اللغة الإنجليزيّة وتعلّمها بوصفها لغة ثانية. وقد قارن الباحثان المجموعتين الضابطة والتجريبية، في استخدام القاموس لدى المجموعة

¹² Ibid, Alonso, A C.

¹³ Garcia, D C, Are We Preparing Secondary Students for a Productive Use of Vocabulary in English as Their Second Language?.

¹⁴ Soruc, A, Bilal, T, Vocabulary Learning Through Data-Driven Learning in an English as a Second Language Setting. *This research article presented at "International Conference on New Horizons in Education"* in Vienna, (2016).

¹⁵ Soruc, A, Enez, Y, The Use of Concordance for Teaching Vocabulary: A Data-driven Learning Approach in *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, Vol191, (2015), pp: 2626-2630.

الضّابطة واستخدام برنامج corpus لدى المجموعة التّجريبية في دراسة شبه تجريبية. وتختلف هذه الدّراسة عن الحالية، لأنها ستتركز على عملية التّعلّم وليس التّعليم، كما أن للدّراسة الحالية علاقة بالتّعلّم الدّاتي.

يكشف هذا البحث عن تجربة تدريس المفردات لغير النّاطقين بها باستخدام صور، اعتقد الباحثان¹⁶ أن الصّورة تساعد في اكتساب مفردات جديدة واستيعابها. وأوضحت النّتيجة أنه من خلال صورة واحدة يتعلّم المتعلّم أكثر من مفردة واحدة وتتنوّع هذه المفردات من اسم وفعل وغيرهما. تختلف هذه الدّراسة عن الدّراسة الحالية في اهتمامها بطريقة تدريس المفردات، أمّا الدّراسة الحالية فتدرس فقط الثّروة اللغوية لدى المتعلّم دون اللجوء إلى تعليم المفردات وتعلّمها.

مصطلحات البحث

1. ملف التّعريف للمفردات (Vocabulary Profile): يمثّل قائمة تصنيف المفردات المستخدمة لدى متعلّم اللغة العربيّة لغة ثانية للصفّ الخامس الثّانويّ. تصف هذه القائمة عدد المفردات وأنواعها وتكون مرجعًا خاصًا للجهات المسؤولة عن تعليم العربيّة من المعلّمين ومؤلفي الكتب المقرّرة وغيرهم.¹⁷
2. نوع الكلمة (word type): تكون الكلمة متكرّرة في التّدرّيات الكتابية.
3. رمز الكلمة (word token): عدد الكلمات أو مجموع الكلمات التي كُتبت في الإنشاء.

¹⁶ مان، صوفي. مت زين، روحيزاف ميزاني. دور الصور في تعليم المفردات والتراكيب العربيّة للناطقين بغيرها. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. (٢٠١٢). ماليزيا.

¹⁷ Amkham, C, Introducing the English Vocabulary Profile (EVP) to students: an attempt at enriching students' written language.

الفصل الثاني

تعلم المفردات اللغوية واكتسابها في اللغة الثانية

المبحث الأول: المفردات اللغوية والمهارات اللغوية

تعدُّ اللغة أداةً مهمّةً للتواصل بين البشر^١، وتُعدُّ المفردات من أهم المكونات الأساسية في تعلُّم أيّ لغة^٢. ولهذا إذا قمنا بتوجيه سؤال إلى أيّ شخص عن الصُّعوبة التي واجهها أثناء تعلُّمه اللغة، فإنّ الجواب حتمًا سيكون في تذكُّر الكلمات أو المفردات^٣. حيث إنّ "بدون المفردات، لا يمكن تحقيق أيّ تقدُّم في تعلُّم اللغة"، هذه العبارة تُعدُّ مشهورة عند ويلكينس (Wilkins)، وتشير إلى مدى أهميّة وجود مفردات كافية أثناء الكلام أو الكتابة^٤، وذلك لأنّها في الحقيقة مفتاح لجميع المهارات اللغوية، فإنّ كان المتحدِّث محدود المفردات، فمن الممكن أن تواجهه مشكلة أثناء المخاطبة، أو الكتابة، والقراءة، أو في فهم اللغة بشكل عامّ، سواء أكانت هذه اللغة لغة ثانية أم أجنبيّة عنه^٥. والمفردة جمع الأحرف الهجائية من حرفين أو أكثر حتى تؤدّي إلى معنى واحدًا، وقد تتوفّر لدى الشَّخص المفردات بشكل جيّد، وكذلك المعنى قد يكون لديه واضحًا أيضًا، إلّا أنّ هذا يعتمد على فهم المتحدِّث له في الطَّرف المقابل^٦. وهذا يعني أنّ الضعف في تحصيل المفردات أو القواعد يؤدّي حتمًا إلى قلة الكلام،

¹ Wei, N A, *Gender Differences in the Use of English Vocabulary Learning Strategies in Chinese Senior High Schools*. School of Foreign Languages, China West Normal University, Nanchong, China. Article Vol 12, No 4, (2016) pp: 58-62

² Tan, A W L, Lay, H G, Relationship between Vocabulary Size and Reading Comprehension Levels of Malaysian Tertiary Studies. *International Journal of English Language and Translation Studies*. 5(4). (2018).

³ Yongqi, G. Vocabulary Learning Strategies of Good and Poor Chinese EFL Learners. Paper presented at The Twenty-Eight Annual Convention and Exposition on March 8-12,(1994) at Baltimore, MD.

⁴ Adibah Halilah Abdul Mutalib , Rashidah A. Kadir, Rashidah Robani and Faizah A. Majid. Vocabulary Learning Strategies Among Malaysian TVET students in German-Malaysia Institute(GMI), Conference Paper in *Procedia-Social Behavioral Sciences* 123, (2014), pp: 361-368.

⁵ Adibah Halilah Abdul Mutalib , Rashidah A. Kadir, Rashidah Robani and Faizah A. Majid, Vocabulary Learning Strategies Among Malaysian TVET students in German-Malaysia Institute(GMI)

⁶ مرشدة. (٢٠١٥). تأثير سيطرة المفردات على استطاعة قراءة اللغة العربية. مجلة التقدير للسنة الأولى، العدد الثاني.

⁷ فوزية، ن. ط. (٢٠١٧). علاقة بين استيعاب المفردات ومهارة القراءة اللغة العربية لدى الطلاب في المدرسة محمدية العالية سيكامبوج لامبونج الشرقي. رسالة علمية للحول على درجة الجامعة الأولى في علم التربية والتعليم لقسم اللغة العربية.